بعكس ما جرى منذ سنوات عشر، عندما قام سيادته بإحد اتصالاته المفاجئة من مكان ما بالبدالة العمومية، فوجئ بالعامل يبادره قائلاً . .

«السلام عليكم . . »

يومها أقام الدنيا ولم يقعدها، أمر بإقصاء هذا العامل على الفور، وأصدر تعليمات محددة بما يجب أن يقال . .

«هنا المؤسسة . . تفضل . . »

الآن يؤذن بعض المسئولين للصلاة عند منحنيات السلالم، وأمام أبواب المصاعد، مثل ذلك فى الفروع كافة، لا تصدر ردود أفعال مضادة، بالعكس، على غير المألوف نشرت أسبوعية مستقلة صورة لسيادته وإلى جواره فيروز أثناء صلاة التراويح، ليلة السابع والعشرين من رمضان، كثيرون أبدوا الشك فى نوايا فيروز، لكن عدداً لا يستهان به من الملتحين أظهروا الارتياح، وأكبروا فيه إقدامه على إعداد المتحف الخاص بنسخة المصحف الشريف النادرة، وإعطاءه الأولوية على كل شىء، بما فى ذلك الاحتفال الخاص بترشيح المؤسسة لنيل جائزة الدورق الذهبى .

قال بعضهم إن الله يغفر الذنوب . .

غير أن بعض الخبراء العاملين فى مراكز البحوث المهتمة بما يجرى أيقنوا بوجود مهادنة غير معلنة بين الطابق الثانى عشر وجماعات التشدد التى لم يتم الإعلان عن حضورها حتى وقت قريب، ولم يعرف سبب ذلك . أبدى فيروز همة عالية فى الإعداد للحفلات التى تقرر إقامتها .